حتى يجيء بهم إلى النار فيبقى أثر الصراط كجمر الشيء قال فيقول مروا
فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق
ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من
يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجال ٥
وحتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبوا على وجهه ويديه
ورجليه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه
النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها فقال الحمد
لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد ما رأيتها قال ٥
فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل
الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلني
الجنة فيقول الله أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب
اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا أسمع حسيسها قال فيدخل
الجنة ويرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم
فيقول رب أعطني ذلك المنزل فيقول لعلك إن أعطيته تسأل غيره
فيقول لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل أحسن منه فيعطاه ٥
فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم
قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى فلعلك إن
أعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك وأي منزل أحسن منه ٥
فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل

فيقول

١٤٩

فيقول رب قد سألتك حتى استحييت فيقول الله جل ذكره ألم
ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم القيامة أفنيتها
وعشرة أضعافه فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة فيقول الله
جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول ألحقني بالناس فيقول
الحق بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس
رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك ما لك فيقول
رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال إنما هو منزل من منازلك قال
ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت
أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك
تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى
يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها
وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنة
كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة
سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة
يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا
أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا وتقول له
والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له أشرف فيشرف
فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر

Copyright © King Saud University